Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان خلف الأحمر زعيم أهل البصرة في الراوية والحفظ) ، (وأهل الكوفة يجمعون على أن أستاذهم في الرواية حماد ، عنه أخذوا ما أخذوا من شعر العرب وأهل البصرة مجمعون على أن استاذهم في الرواية خلف ، عنه أخذوا ما أخذوا من شعر العرب أيضاً) ، (وهم مجمعون على أنهما لم يكونا يحفظان الشعر ويحسنان روايته ليس غير ، وإنّما كانا كذلك شاعرين يصلان من التقليد والمهارة فيه إلى حيث لا يستطيع أحد أن يميز بين ما يرويان وما ينحلان ، (فأما حماد – فهو – رجل عالم بلغات العرب وأشعارهم ومذاهب الشعراء ومعانيهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل ذلك عنه في الآفاق فتختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟) ، (وأما خلف – فإنه كان أفرس الناس ببيت الشعر . ويتحدثون أنه وضع لأهل الكوفة ما شاء الله أن يضع لهم – واعترف هو للأصمعي بأنه وضع غير قصيدة . ويزعمون أنه وضع لامية العرب على الشنفري . ولامية أخرى على تأبط شراً رويت في الحماسة .. الخ)[2] طبعاً إذا كانت الرواية هذه صحيحة ! .

إن ما تقدمنا به ، يعطينا صورة واضحة عن الاثنين ، باعتبارهما منتحليْ الشعر :

1 – فهما كانا أشعر أهل زمانهما ، من ناحية معرفتهما للشعر ، في البصرة والكوفة – وهاتان مدينتان عمرتا حديثاً في صدر الإسلام .

2 – وهما كانا ماهرين في فن القول ، وطريقة نشره بين الناس .

3– وكانا عارفين بدقة ، بما يتعلق بالشخصية التي ينسبان إليها شعراً معيناً.

ومما يظهره ما تقدمنا به ، هو ما يلي :

---

[2] – انظر د. طه حسين : من تاريخ الأدب العربي – دار العلم – بيروت – ط2 – 1975 – ص(177 ← 179) .